Erik és zene a mohammedán vallás szempontjából.
Mohammed ibn Mahmud el Šámúní-től
arab kéziratból ford. Refaiya 148. szám.

Aushängebogen von W. Drugulin's Buchdruckerei in Leipzig.
Königsstrasse Nr. 22.

Herrn I. Goldziher stud. orient. 8

Reichsstr.

Hier.

Abgesandt 1/2 1870.

وهكذا ارباب الاحوال والمعارف والكمالات الذين
ثبت عنهم سماع الالات كسلطان العارفين سيدى
محى الدين قدس سره وسيدى ملاه جلال الدين
تاج المولية وسيدى عبد الله يرى غنى صاحب
الطائف والسادات
Folgt Extrait de Muhyi'd-Din (Ghazali 4) ein ganzes Werke
الفتوحات المكيه

f 184 وقال فى الفتوحات فى الباب الذى ذكر فيه قطب
الزمان ما معناه ان الجمال الذى هو جمال الحق
تعالى سار فى سائر الاكوان وسريانه ظهوره
فى كل كون ولا يختص به كون دون كون
ولا عين دون عين ولكنه ينقسم الى قسمين
القسم الاول مطلق والثانى مقيد فالمطلق ظاهر
فى سائر الموجودات والمقيد مقيد ظهوره
فى الالحان والنغمات والطيبات والصور
الجميلة والامور المستحسنات فالسماع المقيد
فى الجمال الظاهر اقرب فى التناول وجمع القلب
على مشاهد جمال وجه عرائس الذات من
الجمال المطلق الخفى السارى فى الصور الشنيعة
من الحيوانات الناطقة وغيرها كالجمادات والمعادن
المستقذرات ولهذا ترى العشاق من اهل
المعارف والاذواق يعشقون الجمال الظاهر
اينما ظهر فى المظاهر ولو فى الحيوانات

Cd. Ref. 148.
T3.

فقد نقل الشعرانى فى عهوده الصغرى ان رجلا
انشد خمرية سيدى عمر الفارضى على قوم 20a
يتحاملون الشراب المحرم فانقلب بوله
وغايظه الى انفه وخه فانظر يا اخى الى السادة
الصوفيه وما لهم من الغيرة (؟) والحمية
على كلامهم وطريقهم ومعارفهم الالهية فيقتلون
من خالفهم فى المقاصد العلية بالقدرة الازلية
كما فعلوا بمنشد الخمرية حيث انشدها
عندما تعاطى المحرم فكيف بخالفون الاحكام
الشرعيه والاصول الدينيه والفروع الفقهية
والنصوص القرانية والاحاديث النبوية
ويحللون ما حرمه الله تعالى بالادلة القطعيه
فحاشاهم من ذلك ومن ظن فيهم مثل ذلك
وقع فى اهلك المهالك كهذين المنكرين
عليهم لجهلهم وقلة عقلهم وعدم اطلاعهم
على النصوص القرانيه وصريح الاحاديث النبوية
والاخبار الالهية والاثار الواردة ~~بالثابتة~~
بالتواتر عن السادة القادة من العارفين
والكاملين من السادة الصوفيه وعدم
تمييزهم بين الادلة القطعيه والادلة الظنيه
فلا هم من العلما العاملين ولا من الفقها
الكاملين ولا من المحدثين ولا من السادة

والجهاد كما وقع لسلطان العشاق سيد عمر
ابن الفارضى ~~[illegible]~~ فانه قدس سره كان
يعشق الصور الجميله حتى يعشق الجامود
من الاحجار اذا كان جميل الصورة لما يظهر
فيه من الجمال والانوار وهكذا اهل السماع الذى
انعقد عليه الاجماع تحبون السماع من الالحان
والنغمات الطيبات والاوتار وعقدوا له
ابوابا وفصولا ~~فى السماع~~ واباحوه لما سوى
الرعاع وقد ذكر سيدى مصطفى البكرى قدس
سره فصلا فى السماع خصصه (؟) صافى الفيه (؟) سره
التصوف له وبين فيه احكام السماع فقال قدس سره
واختلف الاقوام فى السماع* من خصصوا بحسن الاستماع
فرقة تجيزه والثانية* عنانها نحو امتناع ثانيه
وحده والنغمات الطيبه * لكل ارباب الهوى مطيبه
ومنه مفهوم كحون الشادى* وغير مفهوم كما الجادى
واول حرمته مفقودة * والثانى عند بعضهم موجوده
وقد افاد شيخنا الهمام* عبد الغنى الكامل المقدام
بان كن حى التى قد اطربت* اهل الهوى وسر قد اعربت 19a
ومن الست الروح قد لذا قا * هذا السماع اذ به كملنا
وسمع البعض من الالحان * لما راى ثانيه بالحالان

---

w./w. mmigmgn Yuit

الصوفيه ولا من العارفين الكاملين بل من
عوام علمآء الرسوم الذين لم يميّزوا بين
المنطوق والمفهوم ولا هم من اهل اليقين
بل من اهل الظنّ والتخمين ولا من السالكين
بل من الهالكين لردّهم على السادات القائلين
سماع الالات فحرموا بجهلهم السماع ونقلوا
حرمته بالاجماع فخرقنا لهم الاجماع بالادلّة
القاطعة والبراهين الساطعة الواجبة
القبول والاتباع التي من خالفها فهو جاهل
ليس له عليه اطلاع وجهله صريح من
غير نزاع وملخص ما ذكرناه ان الناى 20a
والشباب والغنا بوصف حسن كالخد وحسن
القد والقامة وما فى النسا من اوصاف
الجمال فالصحيح انه لا يحرم نظره ولا انشاده
بحال من الاحوال وعلى المستمع ان لا ينزله
على امراة معينه من اهل المحاسن والجمال
فان نزل على زوجته وامته جاز له من غير
اشكال فان نزله على الاجنبية فهو العاصى
المتبع طريق الضلال ومن كان على هذا
المنوال فينبغى ان يجتنب السماع لانه
حرام فى حقه بالاجماع فمن حضر السماع
المذكور من غير حضور شى محرم وامن
من الوقوع فى الخواطر المحرمة فالسماع فى

فى حقه جائز سواء كان بالالات والنغمات الطيبات
والانشاد بالقصائد الغزليات اى انسان كان
من العوام وارباب البطالات وعوام العلمآء
المتشدقين بالمقالات او من الخواص ارباب
الاحوال والمعارف والكمالات على ان العوام
والخواص حالهم فى الالتباس ولا يتميزون فى
زماننا هذا عند غالب الناس الا بالزىّ والهيئه
وحسن اللباس وعند طلبة العلم يتميزون
باللسان والكلام المزخرف والتشدق بالمقالات
وعندنا يتميزون بالادراك القلبى والاطلاع
الشهودى فنعرفهم باوصافهم ونعوتهم الظاهرة
والباطنة وما هم عليه من سائر الحالات فمن
سمع من غير حضور شى من انواع المحرمات
وحفظ قلبه من الخواطر الردية والشهوات
المحرمات فلا تحرم عليه سماع الالات
والالحان والنغمات الطيبات ما دام كذلك
واذا غفل وعزم قلبه على ما ذكر حرم
عليه السماع اذ ذاك فوجب عليه مفارقه
ملحس السماع لئلا يقع فى المهالك فامر السماع
دائر على المقاصد القلبيه المحرمة والمحللة
باعتبار النية فمتى مال الى ما حرم عليه مال
السماع اليه فى حقه هو فقط واما غيره
فلا يجوز له الحكم عليه بحسبه ما انطوى فيه
ومتى مال القلب عن ما حرم عليه الى المباح
مال السماع فى حقه اليه وهو ميزان محكم

No 6.

Cod. Ref. 148.

1)

هذا كتاب الشهاب القبسي في الرد على
من ردّ على سيدي عبد الغني النابلسي في
سماع الالحان والاوتار والنغمات المطربات
تاليف الحقير محمد محمود بن علي الدامرني
خادم الحبيب المسعود عامله الله بالطافه
الخفيه واصلح احواله ولدد(؟) اقواله
وافعاله وزكى منه الطويه نجاه
احمد محمد خير البريه
امين امين امين
اللهم امين

16

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذى تفرد فى ذاته بالعلو الذاتى والغنا
والجمال وتسمّى فى الازل باسمائه الحسنى المشتمل
على صفات الجمال وصفات الجلال واوجد الموجودات
ومنها الناى والعود والطنبور والالحان النغمات
والاشكال وجعلها مسبحة له تعالى فى سائر
الاحوال مستحرة قابلة للتسبيح من ازل الازال
بلسان الحال ولسان المقال والقائل بخلاف ذلك
قائل محال لان وصفه تعالى جليل وحضرته
اعلى واجل وكل جليل لدى عظمته حقير واذل
والحقير الزليل مقتضاه التسبيح على كل حال

وطريق مقوى لان العلة دائرة مع المعلول
فى وجود وعدم بوجود العلة يوجد المعلول
وبانتفائها ينتفى المعلول فهذا ما عندنا فى
مسئلة السماع المؤيدة بصحيح الاحاديث والاخبار
والاثار والعقول والمنقول وتامّل ايها الـ
[redacted] Melabinus phrasi
[redacted]

وافق الفراغ من هذه الرسالة
يوم الاربع الثالث من جمادى الثانى
سنة خمس عشر ومائتين والف من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة واكمل السلام واشمل
التحيه بقلم مؤلفها الحقير
محمّد محمود ابن على
الدامونى خادم
الحسيب المسعود
عامله الله بالطافه
الخفيه نجاه
احمد محمد
جز السعير
امين
امين
اللهم
امين

Malolaim januus 12-23.
1870
Lipsiae
Goldziher

امتزج واختلط في الازل جماله سبحانه بالجلال وخلط
الامر فيما لا يزال بين قهر وافضال واعزاز
واذلال باستعارة جماله تجمل ارباب الجمال
وبظهور جلاله جل من جل من اهل الاجلال
بجماله تزينت السمآء بالنجوم الثواقب * ومن
جلاله يقذف الشياطين منها بالشهب والرجوم
من افلاك الكواكب بجماله اخضر الربيع وضحكن
الازهار وبجلاله اسودّ الشتا وبكت بسحب الدموع
الامطار بجماله هام من هام من العشاق واليه
يرجع كل شوق وغرام واشتياق ومن جلاله
تتدكدك الجبال ومنه يفح كل خيف وزلزال
ومن جماله تسبح الموجودات باختلاف اللغات
في الغدو والاصال ومع كل نفس من الانفاس
ولمحة من الالحان في سائر الاحوال من مغرب
جلاله تهب الرياح العواصف ومن مشرق جماله تلمع 2a
البروق الخواطف بانوار جماله تنورت قلوب اهل
الايمان وباقفال جلاله ختم على قلوب الكفرة
الفجرة واهل الفسوق والعصيان من شحشحه
لمعان الجمال يرقص القلب بلذة الوصال وهيبة
..... الجلال تخنث الاكباد وترتعد الاوصال
كل شيء من سائر الموجودات سابح وراقص وطرب
من شدة شوقه ومنها الناى والوتر والاوتار

وتسبيحها لله عزّ وجلّ بلسان الحال والمقال على
اختلاف اللغات وكل منها حزن واعجب من فرقه
من تجليات العظمة وما في محناها من الاسمآ
والصفات منه الفزع من تجليات الجلال واليه
الجزع من ظهور الجمال ومنه الحذر من اوصاف
جلاله واليه المفر الى مغناطيس جماله يوعدنا
ويحذركم الله من حيث ذاته ويعدنا والله روف
بالعباد من حيث اسمآءه وصفاته الّا بذكر الله
تطمئن القلوب والالباب وباسمه يسكن ويامن
المرهوب في الدنيا والبرزخ ويوم المآب
كل منه برز واليه يعود . . . . . .

folyhattalik Jokor Dracidéso és Mohammaher magasbeld-
sajcsu szikásos peroputtya bevereder után

2b وبعد فيقول الحقير محمد محمود بن علي الدامرجي
خادم الحبيب المسعود قد اطلعت على مقالة ممن
يدعى العلم من عوام علمآء الاستدلال مضمونها الردّ
على خاتمة اولياء عصره المنعوت بنعوت الكمال
وهو الاستاذ الاعظم سيدى عبد الغنى النابلسى *

* عبد الغنى العقدسى — *Ugy vélte, hogy ezen perfi Deutsch*
val Kinek nevében (Ms. Chall. d. Wisdom. f. I p.
56.) النجار البغدادى محمد ابن محمود ottan lakaly
de esedlegesen arnos a könyv neveként, valamint
ide.

Zahir. Ref. 148

صاحب القدر العلى والمقام الاسنى ووافقه فى الرد
على هذا الامام من يزعم المعرفة والعلم الالهى
من عوام علماء الكلام بقصيدة شعر بقصوره عن
مدارك اهل الكمال وتفصح عن عدم ذوقه من
شراب اهل الاحوال وتعرب عن عدم سماعه
تسبيح الاكلان وسائر الموجودات وتوضح عن مقامه
وجهله بالنصوص من الاحاديث الصحيحه والايات
البينات وما ورد عن السلف والخلف من سماع
الاكلان ومن القول بحلها واباحتها لارباب
المشاهدات بل والعوام الذين يومن منهم الوقوع
فى المحرمات او الغفلة عن المفروضات بسبب
سماع الاكلان فلو ذاق عَرَفَ ولو وقف اعترف
وما حالف الاحاديث والايات فعرفنا مقامه 3
من كلامه فرأيناه معقودا بحقال عقله وان
تشدق فى المقالات ولقد نادى على نفسه بلسان
حاله ومقاله انه قاصر عن مدارك العارفين
والكاملين وارباب الاحوال والمقامات بل وعن
العلم الرسمى والاحاديث والايات بتحريم سماع
الاكلان واطلاقه فى التحريم من غير تفصيل ولا
اعتبارات ورده على العارف الكامل بل وعلى
كل صارف وكامل موصوف بانواع الكمالات وهذا
يشعر بجهله فضلا عن سماعه تسبيح الاشيا
الوارد فى صريح الايات الذى يسمعه اهل
البدايات فى بدايتهم فضلا عن اهل النهايات

ولقد سمعت فى بداية تسبيح سائر الاشيا ومنها
الاكلان بالحروف والاصوات على اختلاف اللغات
والى الان لا ينجيه عن سماع تسبيحها وقتا واحدا
ولا نفسا واحدا ولا لمحة واحدة من سائر
الاوقات والانفاس واللمحات واسمع تسبيح الناى
والوتر والعود والطنبور والنغمات وسائر
الاكلان ولكن لا افقه كل لغة وان سمعت
كل لغة بل افقه تسبيحها باللغة العربيه
دون سائر اللغات، الحمد لله رب العالمين
لقد ذقت فى بدايتى معنى قوله تعا وان من
شىء الا يسبح بحمده فما قال تعالى ولكن
لا تسمعون تسبيحهم بل قال ولكن لا تفقهون
تسبيحهم فمن جاهد شاهد ومن لم يجاهد لم
يشاهد ومن هنا انكر على من انكر على العارفين
والكاملين القائلين باباحة سماع الاكلان واطلق
فى الرد عليهم ولم يفصل ولم يفرق فى السماع
بين العارفين والكاملين واهل البداية واهل
الحجب والغفلات ومن ثم دعانى داعى الغيرة
على اهل المزقة من السادة العارفين والكاملين
ارباب الاحوال واصحاب المقامات القائلين بحل
السماع لما سوى ارباب الجهالة والحجب والظلمانيه
وارباب البطالات وعوام علما الكلام والمشتد
[illegible] فى المقالات فتصدين

للرد على هؤلاء المنكرين وعلى كل من اطلق فى
الحرمة فى سماع الالان فى كتاب وجيز مؤيد 3ج
بصحيح الاحاديث وصريح الايان والاثار الصحيحة
والنقول الصريحة من الادلة القاطعة والبراهين
الساطعه المظهرة لعناد اقوال المنكرين على من
يقول بحل السماع واباحة الالات وسميتها الشهاب
القبسى فى الرد على من رد على سيدى عبد الغنى
النابلسى وعلى غيره من ارباب الاحوال واصحاب المقامات
فشرعت فى ذكر مقالة المنكر الاول الى اخرها
ثم اتبعها فى الرد بما يوضح فسادها المنطوى
فى باطنها وظاهرها فقلت قال المنكر الاول
الذى ما عليه معول بعد اطلاعه على مصنف
سيدى عبد الغنى صاحب القدر العلى والفخر
السنى وهو كتاب صنفه فى سماع الالات
مصنف هذا الكتاب الجليل عبد الغنى النابلسى
رحمة الله عليه فاضل مشهور لكن الجواد قد
يكبو بقوله فى تلك الابيات بان سماع الناى
والوتر حلال لهذا وحرام لهذا وبين الفريقين
السامعين لكن هذا الكلام مخالف للكتب الفقهيه
التى تكون قادحها من الفجرة وسبب مخالفته
معلوم بان الخمر مثلا حرام وسببه كما فهم
من القران ان شربه يوقع بين الناس البغضا
ويصدهم عن ذكر الله فمن قال والعياذ بالله انى
اشربه ولا اترك الصلاة ولا اباغض الناس فلا
يحل له لان حكمة الحكم تتراءى فى الجنس لا فى
كل فرد فرد كما تقرر فى محله وسماع الناى
والوتر حرام كذالك وان كانت حرمته غير منصوص
فى القران كالخمر ومعلوم ان المبيح والحظر
اذا اجتمعا فى شى واحد فالحظر يترجح فالحاصل
كلام الشيخ المرحوم محيى الشرع مرجوم الشيخ
والحق احق بالاتباع وان صدر من بحر الباع
انتهى مقالة هذا المنكر القائل المستكبر قوله
هذا فى الرد على الاستاد فى قوله بان سماع
الناى والوتر حلال لهذا وحرام لهذا وبين
الفريقين السامعين لكن هذا الكلام مخالف
للكتب الفقهية التى تكون قادحها من الفجرة
فانظر سماجة هذا الكلام الذى تمجه (؟) الاسماع
وتنفر منه الطباع مع جهله فى الكتب الفقهيه
والاصول الدينيه والادلة القطعيه الواجبة 4ب
الاتباع لانها ترد عليه مقالته الفاسدة
وتظهر جهالته ومفاسده وسياتى بيان ذلك
ان شا الله تعا فى محله ونتكلم بما يفسد
ما قاله من عقده وحله وما حرمه
نصرح باباحته وحله بنصوص صريحه ونقول
صحيحة تنادى بجهالته وجهله وقوله وسبب

Gen. Ref. 148

3)

الالفاظ الصادرة من قلب مشحون بالامر افن(؟)
ومن كان كذلك ما افلح فالعارف لا يرى الا الله
ولا شاهد احدا سواه فكيف يجتمع عنده في
شيء واحد المباح والمحظور ام كيف يرى المباح
والمحظور عند تجلّي الحقّ ~~بالظهور~~ باسم النور 46
والتجلّي الذاتي الماحق للستور الساحق للحجب
المظهر للسرّ الالهي المصون المستور فالعارف
يسمع بالحقّ من الحقّ الظاهر في مظاهر الخلق وينطق
بالحقّ مع الحقّ ويغيب عن الذكر بالمذكور بل
يغيب عن المذكور بالمذكور فضلا عن الالات
والنغمات والمطربات والعالم الماثور والمباح
والمحظور فلا يسمع من الناي والالات والنغمات
المطربات بل يسمع من حضرة الذات على السنة
عرائس الذات المتصفة بالاسما والصفات الظاهرة
في المظاهر والالات والنغمات المطربات لان الالات
الات محركة لخطاب حضرة الذات القديم الازلي
لعالم الارواح وهو قوله تعالى لها الست بربكم
فالالات تذكر هذا العهد القديم فترقص الارواح
في ملابس الاشباح واذا كان الامر كذلك فكيف
يجتمع في شهود مثل هذا الحظر والمباح فلا
يقول بذلك الا قليل عقل خال من الهدى والفلاح

مخالفته معلوم ..... الخ ..... الى ولا اباغض
الناس فلا تحل له، فانظر هذا القياس الفاسد
والراى الكاسد والعقل المعقول بالمفاسد
واستدلاله بايه منسوخة بايه انما الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون دليل جهله بالناسخ
والمنسوخ وان كان في صورة انسانيه فهو
في المعنى ممسوح بل هو شيطان في صورة
انسان وعلامة مسخه وشيطنته ردّه على
الاساتذة والشيوخ اهل الاقدام الثابتة وارباب
الاستقامة واصحاب الرسوخ قوله لان حكمة
الحكم تراعى في الجنس لا في كل فرد فرد
كما تقرر في محله، فردّ عليه ولكن لا يعلم
ما يقول فردّه وانكاره راجع اليه
ومن كان كذلك فلا يعول عليه ولا ينظر
اليه ولا مخالفة احلال الحرام والجهال
ووقوعهم بسبب مفسدته في اعراض اهل المعارف
والكمال ما ردينا مقالته ولا ذكرنا ضلالته
قوله وسماع الناي والوتر حرام كذلك فهو
كذب صريح يوقع صاحبه في المهالك، قوله وان
كانت حرمته غير منصوص في القران كالخمر
ومعلوم ان المبيح الخ فانظر سماجه هذه

وقوله فالحاصل كلام الشيخ المرحوم بحسبيات الشرع
مرجوم فانظر هذه الكلمات الشنيعة وهذا الجهل
المركب بنصوص الشريعة لان كلام الشيخ المرحوم
مؤيد بالكتاب والسنة والمنطوق والمفهوم ومن
جهله فهو الجاهل المطرود المحروم ومن شنع
عليه في الرد الشنيع رجما بالغيب فهو الشنيع
المرجوم. وقوله والحق احق بالاتباع فذلك حق
ما فيه نزاع فالحق مع الشيخ المرحوم بالمنطوق
والمفهوم قوله وان صدر من ~~قصير~~ كبير الباع فهو
كما قال بالاجماع ~~خير~~ قصير الباع وليس له فهم ولا
ذوق ولا اطلاع لانه لم يعرف الحق ولم يسلك
الطريق الاحق لانه من رعاع الرعاع ولهذا دعاه
داعي الجهل المركب بالرد الشنيع على العارف الكامل
صاحب المقام الرفيع وعلى كل سالك مالك وعلى
كل سالك مالك مظهر صاحب الشريع فان لم يتب
من ذلك وقع في اهلك المهالك وهوى في امه
الهاويه وسقط في اسفل السافلين من المقام الرفيع

واما مقالة المنكر الثاني في قصيده ترد
عليه لكونه لم يفهم منها المعاني فاولها مسروقة
من كلام العارف الاحاني الذي يقول محل سماع
الاذان والنغمات المطربات والقيان المغاني وغالبها
من خرافاته الدالة على جهالته وانهماكه في خطامه
الفانيه وحظوظه العاجله والاجله وشهوات ومألوفاته

وحرصه على الدنيا ~~الدنيه~~ الدنيه ~~وبيع~~ وبيع(؟) نفسه
الحيوانيه المشحونة بقبيح صفاته فاحببت ان اذكر
قصيده الى اخرها واتبعها بالرد الصحيح الذي
يفهمها ويجمع نواظرها ويظهر مفاسدها ويقطع
موارداها ويبطل معاضدها ويعطل سواعدها وهي
هذه كما ترى فما كل من عرف عرف ولا كل من قرى درى

1. ان السماع سماع الحق للوتر * والحق حق فكن للحق ذا نظر
2. ما حرم الحق من شيء فذاك له * عواقب الشوم فاحذر غفلة الفكر
3. فالناي والعود والآلات مجمعها * قد حرمت بتة من سالف الدهر

---

1. قوله ان السماع الخ فهو مسروق من كلام العارف الحاني ودليل ذلك انه لم يفهم له معاني لان معناه يرد عليه لانه اذا كان السماع سماع الحق فكيف ينكر على من سمع من الحق بالحق او نطق بالحق مع الحق او يتعرض عليه ومن انكر ذلك فلا يعول عليه ولا ينظر اليه وقوله للوتر فحقها لا الوتر اعني ان سماع اهل السماع من الحق لا من الوتر كما هو معلوم عند من له ادنى ذوق واسنى نظر

2. قوله ما حرم الخ فذلك صحيح ما فيه نزاع وذلك كالخمر والزنا واللواطه وما انعقد عليه الاجماع واما السماع فلم ينعقد على تحريمه الاجماع بل هو مندوب لصاحب المشاهدة والذوق والاطلاع ومباح لما عدى المنهمكين في المعاصي والرعاع الذين يخشى منهم الوقوع فيها وفي الغفلة عن المفروضات بسبب السماع وكل من فعل امرا لم تخرق فيه الاجماع لا يعترض عليه الا القاصر عن مدارك اهل الذوق والعلم والاطلاع

3. قوله فالناي الخ فقوله صحيح ما فيه اشكال لكن لا في حق العارفين ارباب الاحوال ولا في حق اهل المشاهدة واهل الكمال بل في حق هؤلاء مباح ومندوب وحلال وفي حق ما سواهم كما قال

4. وكل عالم قوم ناقل وكفى * اجماعنا انها من جملة الخطر
5. فانها من ملاهي السوء فاعلها * قد غره لهوه والقبح في الخرز
6. وكل شيخ من الاشياخ قال بها * قد قاله اهل علم الدين فاعتبر
7. ~~هذا هو الحق عند الله جل فلا * تكن فتى غره الشيطان في الصور~~
7. اعني بهم من صفو قلبا بحبيبنا * محي معالم دين الله للبشر

---

4. قوله وكل عالم الخ فذلك صخر جهل وضلال فمن اين له النقل الصحيحة المطلقة بتحريم السماع ومن اين له في ذلك اجماع فيا ليته سكت فيا ليته سكت اذا لم يقل محل السماع فكان اسلم واحكم وكان يقال ان الشيخ عرف الحق فلم يتكلم وكان حاله محال من مضى وتقدم ولكنه تكلم وخاض فيما لا يعلم وما عرف ان من تكلم وتقدم تعاطى الندم ويا ليته يتوب ويندم قبل ان لا ينفعه الندم لان التكلم في ذلك مزلة قدم ومن زل قدمه هنا ان يسلم وسياتي ان شا الله في هذا الكتاب ذكر اقوال سادتنا العلما الراسخين القدم في حل السماع والالحان والنغم من المذاهب الاربع ومن مضى وتقدم

5. قوله الخ وذلك حارق في حق رعاع الناس وكل من خيف عليه الوقوع بسببها في حبائل الوسواس لا في حق العارفين الكاملين والمكملين السادة الاكياس ومن قال في خلاف ذلك وقع في الجهل والالتباس

6. فذلك صحيح لا شبهة فيه فان جميع الاشياخ قال بما قاله اهل علم الدين ولكن هذا البيت مسروق لكونه لم يفهم معانيه فان اهل علم الدين هم العلما واهل العارف وارباب اليقين وكلهم قالوا بالسماع في حق اناس وحرمته في حق اناس بيقين فما اطلقوا في تحريم السماع اصلا ولا حرموه راسا بل فصلوا فيه لانهم امنا على الدين وسياتي اقوالهم ان شا الله تعالى في اخر هذا الكتاب لكي يظهر لك حقيقة حق اليقين ويزول عنك الشك والظن والتخمة وتكون على بصرة من ذلك وتسمع منه به وعنه عند

فانه نص في جهور ما كتبت * يراه حقا على التحريم فاعتبر
هذا هو الحق عند الله جل فلا * تكن فتى غره الشيطان في الصور
نعم نقول لبعض العارفين مقا * لة احلن سماع العود والوتر
كالخمر يشرب ان غصت بلقمته * واكل لحمة ميت دافع الضرر

سماع الالان وتعبده من ثم حتى يتاتيك اليقين

7. قوله اعني الخ فذلك كذب صراح فلا يصدر الا عن خال من المعرفة والعلم والصلاح فانه نصوصه مشهورة بحل السماع وقد عقد للسماع بابا في الفتوحات واباحها لغير الرعاع وذكر السماع مضافة (اليه) مختيرة (وايقاع السماع) وكان هذا القائل ماله على ذلك اطلاع وسياتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى في هذا الكتاب وننخرق له هذا الاجماع

9. قوله هذا الخ فهو صحيح يزعمه الفاسد ورائه الكاسد لا في نفس الامر فهو معذور لانه من عوام علما السطور لا من العارفين المحققين من علما الصدور قوله فلا تكن فتى الخ وهو في نفس الامر مغرور فقد غره بالله الغرور برته الفاسد على العلما العارفين والمحققين في حل السماع المشهور

10-11 قوله الخ فانظر هذا الكلام الفاسد والعذر القبيح والقياس الغير صحيح الذي ليس له في الشرع مساعد لقياسه سماع السادة الاخيار المحررين من رق الاغيار على من غص بلقمة يباح له شرب الاخمار واكل لحم الميت للاضطرار فقال في الاعتذار منها مقالة مولانا وسيدنا عبد الغني الخ اعني يباح السماع عند الفرد والاضطرار كما يباح شرب الخمر لمن غص بلقمه ويباح له اكل لحم الميت بما يدفع الضرر فانظر وزا الاعتذار الذي قل ان يصدر من الحمار والبقار فالذي يرى الحق بالحق ويسمع بالحق من الحق ويبصر الحق بالحق وينطق بالحق عن الحق كما ورد في صحيح الاخبار في قوله تعالى في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به

12. منها مقالة مولانا وسيدنا * عبد الغنى امام العصر فى المصرى
13. له رسالة اطلاق تحققها * اهل المحارف بالتحرى النظر
14. وهكذا قوله فى التتن يعقبها * اطلاقه الامر لكن جاء بالعذر
15. لكن الله فى كل الوجود هدى * يأتى به نصرا للحق فى بصر

ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها فبى يسمع وبى يبصر وبى ينطق وبى يبطش وبى يمشى فمن تحقق بذلك فلا ينكر عليه سالك فضلا عن العارف الهالك السالك على احسن المسالك وانما ينكر عليه الهالك الذى لم يسلك هذه المسالك والظن فى الشيخ جميل وانه لا يجهل ذلك ويكن الذى دعاه لهذا الانكار والرد حب الدنيا الموقع فى اهلك المهالك

13. قوله الخ فعلى تقدير ان له رسالة اطلاق فى تحريم سماع الالات والغناء والاشكال فله رسائل اخ مفيدة بالرعاع ومن خيف عليه بسبب ذلك الاضلال والمطلق يحمل على المقيد كما هو معلوم من الكتاب والسنة ومن اقوال اهل المعارف والكمال واهل العلم الظاهر واهل الادلة والاستدلال وقوله تحققها اهل الخ لمخض جهالة وضلال لان اهل المعارف والكمال اجمعوا على حل السماع لاهله من غير اشكال

14. يعنى ان شرب التتن حرام ولا يباح شربه الا عند الاضطرار فقد اوقع الامة المحمدية فى الحرمة وجمع كثير من السادة العلما والعارفين الاخيار فجعل التتن بمنزلة الخمر الذى لا يباح شربه الا عند الاضطرار *

*) Jde vnnakirik a kelcirat sarkai olvashelo kat ekkelo ghraa - [illegible]: فانظر جراءة هذا الجاهل على الامة المحمدية الممدوحة بالنصوص القرانية والاخبار والاثار ولا سيما السادة العارفين الكاملين فى سائر القرى والامصار الذين يشربون التتن من غير اضطرار

---

16. هو الامام لهذا الوقت سيدنا * عثمانيا كتخدا يا دهر فافتخر
17. فقد تحرر نقل فى كتابته * تحرير تحرير لم ينفى ولم يذر

15½ فهذه مقالة كاذب وفشار لان قوله هدى بمعنى مهدى بل هدى ابلغ من مهدى وقوله هو الامام لهذا الوقت سيدنا فلا يقال ذلك الا فى شان مهدى الزمان لا فى حق عثمان الخائن الخوان وقوله عثمانيا كتخدا يا دهر فافتخر فما صدر عن عثمانه الا الوسوسة والهذيان والخيانة وقلة الديانة وعدم الصيانة وخراب القرى والبلدان وسلب اهل الايمان وبيع بلاد المسلمين والمومنين للكفرة الفجرة وخراب ملك آل عثمان والمجاهرة فى الكبائر والفسوق والعصيان فما ذا فعل عثمانك يا قليل الحيا حتى جعلته امام المسلمين ووصفته بالهدى ونعته بناصر الدين وباى شى يفتخر الدهر فهل انت اعمى يا قليل اليقين حتى مدحت الفاسق وجعلته سيد المومنين فوحق الله ان لا تتب من ذلك وقعن اهلك المهالك فما هذا التلعب فى الدين فما دعاك لذلك الا الحرص على الدنيا الدنيه وشح النفس عليها انى اخاف عليك يا مسكين ان تكون من الهالكين اذ كل من احسن اليك ولو بالثنا عليك جعلته امام العالمين

17. فهذا محضر واو بهتان (؟) ووسوسة وهذيان تعم انه لم يبق ولم يذر شيا من انواع الجهل ولا من افعال الشيطان

18. قوله الخ فعلى اى شى هذا الجزاء اللايق (؟) بالانبيا والرسل عليهم الصلاة والسلام على الفعل الجميل الصادر عنه او على بيع بلاد الاسلام والجزا من جنس العمل قال تعالى انما تجزون ما كنتم تعملون ولا تجزون الا ما كنتم تعملون وفى الحديث

Gr. Ref. 148

18. جزاه مولاه من خير الجزاء كما * جزاه افضل ما جازى من البشر
19. وقد كتبت بهذا النقل ما شهدت * به النصوص نصوص الحق فاعتبر
20. قد قلت هذا بتقصيرى كما زعمت * يا فلان الفلانى ابن الفلانى

القدسى انما هى اعمالكم اخصيها لكم واردها عليكم فمن يعمل مثقال
ذرة جزائره ومن يعمل مثقال ذرة شرائره ومن استحسن ما عليه
الظالم فهو اظلم من الظالم لان الظالم قد يرى انه ظالم فهو فاسق
مرتكب (ج) كافر وان ارتكب سائر المظالم ومن استحسن ما عليه ولوفى
مظلمة من انواع المظالم فهو كافر باستحسان المظالم وحلها ومن
استحسنها وقال بحلها كفر والكافر اظلم من الظالم
ولكن الظن فى الشيخ جميل فلربما تبئس (ج) عليه
حال الظالم ولم يبلغه ما صدر منه من انواع المظالم
ولكنه تجاوز الحد فى مدح هذا الظالم ووصفه بما
ليس فيه وبالغ فى ذلك حتى تجاوز الحد
ووافقه فى الانكار والرد ولكنه فى ذلك معذور
لانه ~~الشخص~~ التبئس عليه حاله وغره منه
مقاله وظن انه الامام المؤيد المنصور وانه السيد
المنتظر حاجب الوقت والظهور وكانه لم يعرف
انه من نسل الكفره الفجره الموصوفين بانواع
الفجور بل ظن انه حسنى او حسينى من ال
بيت الرسول عصم وهذا الذى دعاه لهذا
الانكار والرد والوصف بما ليس فيه حتى تجاوز
الحد

19. قوله الخ ان هو الا اختلاف او محض جهل او
نفاق فان نصوص الحق لا تشهد له بل عليه

فرده وانكاره راجع اليه

20. قوله الخ فهو قاصر كما قال عن مدارك اهل
المعارف والكمال اذ لم يكن قاصرا لما قال ما قال
ولا صدر عنه شى من هذا المقال

ولما كان الحال على هذا المنوال شرعت فى ذكر نصوص
العارفين والعلما العاملين والمحققين واهل الكمال
وما صدر عنهم فى حل السماع لاهله من اقوال
وافعال لاجل ان يتضح الامر للقاصر ويزول عنه
الاشكال فنقلت من كتاب ايضاح الدلالات

فى سماع الالات لقطب العارفين وامام الموحدين
صاحب المقام الاسنى سيدى واستاذى عبد
الغنى النابلسى فانه قدس سره قال فى هذا
المقام لما راين الناس اكثروا الكلام بين
الخواص منهم والعوام فى مسئله سماع الالات
بالنخمان والمطربات واطلق اهل الجهالة السنتهم
بالحرمة من غير معرفة تفصيل ولا اطلاع برهان
فى ذلك ولا دليل وحملهم التقليد لبعضهم
بعضا واستباحوا طعن خالفهم فى غلطهم دينا
وعرضا فطلب منى بعض الاحباب كتابة شى
فى بيان هذه المسئلة لاولى الالباب وان
العلما المتقدمين والمتاخرين اكثروا فيها
البيان على وجه الصواب ولهم فيها الرسائل
العديدة والعبارات المفصلة المفيدة
ولكن الجهال ما لهم اطلاع لعجزهم عن

8½

[ما] في فقه الاحكام وقصر الباع فكتبت هذا الرسالة لاهل
الانصاف من الاخوان ارشادا الى ما هو الحق والصواب
في هذا الشان وانقاذا لاصحابي من ورطة الجاهلين
المعاندين في احكام هذا الدين وسميتها ايضاح
الادلة في سماع الالات الى ان قال: " اعلموا
اخواني نوّر الله بصائركم بانوار الهداية وحفظ
قلوبكم والسنتكم من اغاليط اهل الجهل والعناد
وايّدكم بالتوفيق والعناية ان علم فقه الاحكام
الكاشف عن الحلال والحرام من اشرف العلوم بعد
معرفة الحيّ القيّوم ولكن اهله اعني الفقهاء قسمين قسم
كاملون وهم المطلعون على اصوله وفروعه والمدركون
لتفاصيله وتقاسيمه في مشروعه وغير مشروعه
وقسم قاصرون وهم الذين ينقلون المسائل من
كتب الفروع على اختلاف المذاهب الاربعة من
غير فهمهم على ما هي عليه في افهام الواضعين
لها وانما ينقلونها مقلدين لبعضهم بعضا
في الفهوم القاصرة وما يعرفون على ما ذا بنيت
تلك المسائل ولا يعرفون قيود المطلق منها الموكول
الى ذوي الفهوم الوافرة وانما هم كحاطب ليل يلتقطون
ما وجدوا ويتحكمون به على امة محمد صلعم الموثقة
بقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ولا يبالون
على من انتقدوا ولا عجب للقاصرين اذا انتقدوا

على من وثقهم ربّ العالمين بمجرد ظنونهم السيئة
الخبيثة التي حجبت عنهم عين اليقين فيا ويح هذا الزمان
الذي صارت فيه الفقهاء هم الذين يتحكمون بما
يقع في قلوبهم السلوة بحبّ الدنيا والغرور فينكرون
بالظنون السيئة المناكر الموهومة في الشرع ويتدلون
عليها بالمسائل الصحيحة فغالب الوقايع باطلة لابتنايها
على الاوهام العاطلة والحجج حقّ لو اريد بها ما بنى
عليه من الامور الحاصلة وسبب ذلك حفظ الواحد
المسئلة والمسئلتين والثلاث والاربع وظنّه انه
بذلك صار من العلماء اجهل القدر الارفع فيرسل
الفتوى بذلك تقليدا لاهل الاطلاع ممن هو اطول
منه في الباع ولا يعلم هذا القاصر المسكين على
ما ذا بنى فتواه صاحب التكيين ولم يدر ان الفقها
والمصنفين من المتقدمين والمتاخرين انما بنوا
مسائلهم التي ذكروها في كتبهم على اصول وقيود
وشروط وحدود وبما تركوا التصريح بها اعتمادا
على فهم الطالب وحفظا لعلمهم ان يدعيه
من لم يراحهم بالمناكب فيطلقون العبارات
اطلاقا من غير قيود ومرادهم قيودها المفهومة
في اصطلاحهم المعهود (؟) وقد اشار الى هذا
الذي ذكرناه الامام العلامة والعمدة الفهامة
الشيخ زين الدين بن نجيم الحنفي الذي هو

٩ a

صدر الفقها والمحققين نقال فى اخر رسالته التى صنفها
فى جواز الوضوء من الفساقى الصغار الراكدة الماء ووافق
فى ذلك عبارات الفقها الذين قبله حيث صرحوا بها فى
كتبهم وتصانيفهم كما يشهد بذلك صريح نقله عنهم
رحمهم الله تعالى وان خالف فى ذلك الجهلة من علماء
العوام الحاكمين باستعمال جميع ماء الفساقى الصغار
بمجرد وضع اليد فيها جهلا منهم وقلة اطلاع على
فروع هذه المسئلة واصولها فى مذهب الحنيفه وسمى
هذه الرسالة الخير الباقى وجواز الوضوء من الفساقى
وعبارته فى اخرها رحمه الله تعالى ومن هنا يعلم ما
قاله ابن الفرس رحمه الله ان فهم المسائل على وجه
التحقيق تحتاج الى معرفة اصلين احدهما ان اطلاق
الفقها فى الغالب مقيد بقيود يعرفها صاحب الفهم
المستقيم الممارس للاصول والفروع وانما يسكتون
~~يسكتون~~ يسكتون عنها اعتمادا على فهم الطالب
الحاذق الثانى ان هذه المسائل اجتهادية معقولة
المعنى لا يعرف الحكم فيها على الوجه التام الا بمعرفة
وجه الحكم الذى بنى عليه وتفرع عنه والا فتشتبه
المسائل على الطالب وتحار ذهنه فيها لعدم معرفة
الوجه والمبنى ومن اجهل ما ذكرناه حار فى
الخطا والغلط انتهى كلامه بلفظه رحمه الله تعالى
فانظر هذا على الفقيه حتى يجوز له ان يفتى فى الحرام
والحلال بما يجده فى كتب الفروع الفقهيه على مقتضى
المذاهب الاربعة ولا اظن هذه العداوة والبغضا

Col. Ref. 148
6)
الواقعة الان بين الناس بعضهم من بعض الا بسبب
افتاء فقهائهم الجهلة الذين غالبهم من اهل القرى
وارباب الحرف تحفظون بعض المسائل فيستكملون
انفسهم وتعظمهم العامة فيفتون بما لم
يفهموه من كتب الفقه من غير معرفة الاصلين
المذكورين فيقع الانكار من الخلق بعضهم على
بعض بسبب ذلك وتثور الفتن ظاهرا وباطنا ولا
تجد احدا يظن فى غيره خيرا لاستيلاء الظنون
السيئة وتسويلهم لها تحققا واطلاعا على المنكر
واطلاقاتهم المسائل وجهلهم بقيودها وظنهم ان
ما هم عليه هو الحق وهو الشرع وهو الموافق
لما فى كتب الشريعة وكتب الشريعة بريه منهم
ومما فهموه منها مما يقلد فيه بعضهم بعضا
وهم يحسبون انهم على شى ولهم من الله تعالى
سوء المنقلب لافترائهم على الشريعة بما ليس
فيها لسوء اعمالهم ولله در القائل اذا ساء
فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده
من توهم ~~ت~~ والا فان الكامل لا يعرف الوجود
الا كاملا ولا يرى الا الكامل ولا يرى الذين
يسمعون الان الا يسمعونها بالحق لا بالباطل
قال تعالى وما خلقنا السموات والارض وما
بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق والمومن
بهذه الاية وغيرها يرى الكل بالحق لا بالباطل
ويرى من حرم السماع بالالات انما حرمه بالحق

ايضا فيمن يسمحه بالباطل ولا نجد من يسمحه
بالباطل حتى تخصص الحرمة بعينه فكم من مسئلة
يذكرها الفقها فى كتبهم ~~وشروحهم~~ ويشرحونها
وهى نادرة الوقوع بل لم تقع قط فلا يلزم من
ذكرهم لها وقوعها فالمسئلة مخرجة على حرمة
السماع بالباطل من غير مشيهة (؟) ولكن لا
ندرى من هو الذى يسمح الباطل بعينه حتى
نخصه بالحرمة فان عرفنا انفسنا بذلك كان الحكم
علينا بها فقط ولا نحكم على غيرنا بما فينا كما
هو عادة فقها العوام فى زماننا هذا طمس الله
بصائرهم باصرارهم على معصية الطعن نخبث
نياتهم فيمن سواهم فحكموا بما فيهم على امة
محمد ملحم فتراهم تجدون الولاية والصديقية
فى كل احد من الموجودين فى زمانهم ويطعنون
فى اهل الله المخالفين لهم فى بدعهم ويقيمون
عليهم موازينهم ~~الحر~~ العوجة التى فهموا من
الشريعة بالافهام الدينية واذا سالتهم يقولون
كانت الاوليا ~~والصديقون~~ والصديقون فى الزمان الاول
وليس الان منهم احد وهم قاطعون بذلك
يقلدون فيه بعضهم بعضا وقال مثل هذا
كثير فى كتب القول مما كان يصدر من
مثال هؤلاء الفقها الجهال فى حق اهل الله
وخاصة من فقها الطريق وقال اليسن

هذه المسئلة التى فى مسئلة السماع من مسائل
الفقه والفتوى فيها موقوفة على معرفة الاصلين
المذكورين فيما سبق فنحن نطلق الفتوى
فيها فى حق كل احد بما هو الحق والصواب كما هو
مقتضى الفقه فى عدم التخصيص باحد دون احد
ونشرط فيه ما اشترطه الفقهاء القائلون بهذه
المسئلة من معرفة قيدها وما بنيت عليه ومعرفة
ماخذها على حسب ما صرحوا بذلك مما ~~سنذكره~~ سنذكره

قال فى قنيه الفتاوى فى باب المفتى والمستفتى
من كتاب الكراهيه وينبغى للمفتى ان يفتى الناس
بما هو اسهل عليهم كذلك ذكره البزازى فى
شرح الجامع الصغير وينبغى للمفتى ان ياخذ
بالايسر فى حق غيره خصوصا فى حق الضعفا لقوله
عم لعلى ومعاذ رضى الله عنهما حيث بعثهما
الى اليمن يسرا ولا تعسرا وذكر فى البحر الرائق
فى شرح كنز الدقائق من كتاب القضا قال ويشترط
فى المفتى ~~تيقظه~~ تيقظه وقوة ضبطه واهلية
اجتهاده فيمن عرف مسئلة او مسئلتين او
مسائل بادلتها لم تجز فتواه بها فعلى هذا من
عرف مذهب مجتهد وتبحر فيه جاز ان يفتى
بقول ذلك المجتهد وقد سبط الكلام فى هذا
المقام وفى جامع الفضوليين ثم اجمع العلما
ان المفتى يجب ان يكون من اهل الاجتهاد

fin-b'n!

المذهب قال في تنوير الابصار من كتاب الحظر والاباحة
بعد عده جملة من المكروهات قال واللعب بالنرد
(بالزند.ه) والشطرنج وكل لهو فانظر كيف عمم
في اللهو ولم تخصه الة من الة فمن التهى حرم
عليه ومن لا فلا وكل احد يعرف نفسه ولا
يجوز ان تحكم على غيره بما فيه كما ذكرناه وفي
مختصر الوقاية وكره اللعب بالنرد والشطرنج
والغناء وكل لهو قال الشارح الباقاني رحمه
الله تعالى اعلم ان اخذ المغنى والطرب بغير
شرط يباح ذلك وان اخذ على شرط رده على
صاحبه وكره كل لهو كضرب الدف والمزمار
وغيره الا ليلة العرس لاعلان النكاح اذا
لم يكن عليه جلاجل ولا يضرب على هيئة التطرب
انتهى فتامل قوله وكل لهو فان جميع ما
بعده مبين عليه ذكر الجلاجل وهيئة التطرب
وفي كنز الدقائق ومن دعى الى وليمة (؟) اوثمة (؟)
لعب وغنا يقعد وياكل قال في شرح مسكين هذا
اذا كان الغنا واللعب في ذلك المكان لا على المائدة
اما اذا كان على المائدة لا ينبغي ان يقعد وهذا
اذا كان الرجل خال من الذكر لا يسع قعوده واما
اذا كان مقتدى به مشار اليه فلا ينبغي ان
يقعد بل يخرج ويحترز عنهم اذا لم يقدر على

اذ يبين احكام الشرع وانما يمكنه ذلك لو علم
الدلائل الشرعية الا ترى الى ما روى عن ابي حنيفة
رضي انه قال لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا حتى
يعلم من اين قلنا انتهى كلامه فاذا علمت هذا
كله ظهر لك ان هذه المسئلة لا تحل اطلاق الفتوى
فيها بما تفهمه العامة من غير تفصيل ولا يقف فيها
الا العالم الذي اطلع على قيود الاطلاقات في كتب
الفقه وعرف البرهان والدليل لا سيما وغالب كتب
الفقه مصرح فيها بقيود هذه المسئلة في ضمن ذكرها
ولكن اخرجها فقها الحرام عن قيودها واطلقوها
جهلا منهم بالمقصود والمرام وانا اذكر لك المسئلة
الفقهيه بحروفها واشرح لك ما صرح به علماؤنا
الحنفيه في كتبهم ثم ابني لك قيودها منها ثم
اذكر من يقع الطعن في حقهم من يطلق
الحرمة ويلزم ان يكون مصرين على الحرام جمع
سمح من الصحابة والتابعين وتابعيهم رضي
الله عنهم اجمعين ثم اتبع ذلك ببعض شيء
مما ذكره # ائمة اهل التحقيق ذوي الاذواق
والتوفيق في هذه المسئلة على وجه الاختصار
ليكون عبرة لاولي الابصار وان كان ذلك يستدعي
مجلدات كبار وافهم انت هذه المسئلة واسرارها
فيها على المذاهب الباقية تجد مقصدهم واحدا
على كل حال فاول ما نبدا لك بعبارات فنون

على الهزل والتغيير وهذا اذا لم يعلم ذلك قبل
ان يحضر فاذا اعلم بذلك قبل الحضور فانه ينبغي
ان لا يحضر وقال مشائخنا استماع القران بالالحان
معصية والتالي والسامع اثمان
12 Sanei Kebir cod. Kuri-Arabet n. 1064.

11 قال وذكر والدي رحمه الله تعالى في حاشيته على شرح
الدرر والغرر بعد ذكره نحو ما تقدم قال في الخلاصة
لا يقال الحياة الدنيا لعب ولهو لقوله تعالى
انما الحياة الدنيا لعب ولهو والحياة الدنيا
ليست بحرام لان الحاصل من هذا القياس
بعض اللهو واللعب ليس بحرام ونحوه
استثناه النبي عم في قوله لهو المومن باطل
الا في ثلاث تاديبه لفرسه ورميه عن
قوسه وملاعبه مع اهله ..

12 قال تعالى سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين ومن
ثم قال الامام الشافعي رحمه ما باحثني جاهل الا
غلبني ولا باحثت عالما الا غلبته

13 العلماء المتكلمون على احكام الله تعالى قديما وحديثا
على قسمين القسم الاول جماعة عالمون باحكام
الله تعالى لكنهم غير عاملين بالعلم على وجه
السنة بل على ما عليه الحرام من الاعمال فهم
يتبعون ظنونهم واوهامهم في امة محمد صلعم
فكيف ما وقع في ظنونهم حكموا به فيتحكموا في
كل واحد بمقتضى ظنونهم السيئة وسنون حرمة
سوء الظن في المسلم مع علمهم بها وربما
ينكرون ان ما هم فيه ظنون ويجعلون
ذلك يقينا بلا شبهة عندهم لاعتيادهم
على الحكم بالظن وهم يقرؤون احاديث حسن
الظن واحاديث سوء الظن ويحملون ذلك
في موضعه ولا يعملون به ولا يلتفتون اليه
فهؤلاء الجماعة لا يمكن عندهم ان تخرج
هذه الالحان المطربات عن كونها لاجل اللهو
مطلقا فاي انسان كان كاملا او ناقصا ولا
كامل عندهم على اليقين ابدا وانما جميع اهل
زمانهم عندهم ناقصون فاسقون وفاجرون
الكمال عندهم ماتوا وانقرضوا من الارض ولم
يبق منهم احد وربما قالوا بوجود اهل الكمال
ولكنهم مختفون غير ظاهرين وجميع ما يعرفونه
من الناس يحكمون بنقصانه عن درجة الكمال
فلاجل هذا تراهم يحكمون بحرمة سماع الالحان
المطربات على كل احد مما يعرفونه لنقصانه

Cod. Ref. 148

عندهم بل لانه سوء النيه وفاسد الطويه في معتقدهم
فهولاء هم اعوان الشيطان واعداء الرحمن وزائل
الاوقات والازمان والعار كل العار على نوع
الانسان والحسرى فلقد امتلات منهم في زماننا
هذا غالب الاقطار والبلدان قطع الله تعالى
بسيوف الحق المبين اجسادهم المملوءة خبثا
ونجاسة ومحق اعراضهم وامثالهم المؤسسين
في عوام المسلمين الظنون السيئة والحساسة
والمبتدعين في هذا الدين الحكم بالظنون
والاوهام والاعراض عن الحق اليقين في حسن حال
امة محمد عصم لما قال تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس وقال تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا والقسم الثاني جاهلون
باحكام الله تعالى عاملون بها على حسب ما
استطاعوا على وجه السنة لا البدعة قد حسنوا
ظنونهم في امة محمد صلعم يعلمون ان
13 الشيطان هو الذي يلقي اليهم الظنون السيئة
في الناس فهم قد اعتادوا عدم الحكم على
احد بظنونهم السيئة وانما يحكمون بظنونهم
الحسنية لان في ذلك ترغيبا من الشارع
فلا يكادون يرون منكرا في الناس ابدا
لطهارة قلوبهم ببركة علمهم بعلمهم وهم

8/

الذين ينبغي ان تؤخذ عنهم احكام الله تعالى
لعدم اغراضهم وتعصبهم في الشرع وهم اهل
الانصاف وائمة الاعتراف بفضائل العلما والاشراف
ومنهم تعرف اقدار الناس وبهم يندفع عن
القلوب الوساوس وهولاء يعلمون ان سماع
الالات الطربات بالنغمات الطيبات ليس
حادثا من احد على طريقة اللهو واللعب في
سائر الحالات وان كان عندهم يمكن ان يصدر
من احد على طريقة اللهو واللعب ولكنه غير
متعين عندهم في احد من الناس وان ظهر
لهم على ذلك بعض العلامات لعلمهم بان
الشرع لا ينبني (sic) على الظنون والتوهمات
لا سيما في الامور المفسقات لارباب العدالات
وحكم هذه المسئلة عندهم معلوم والتفصيل فيها
مقرر مفهوم ولكن لا يجدون من يحكمون
بذلك عليه لعلمهم بعلمهم فيما ندب
اليه الشارع من تحسين الظنون وقال
الامام الشافعي رضه من احب ان تغنم له بالخير
فليحسن الظن بالناس وفي ذلك احاديث
واخبار يطول ذكرها شرحها وبيانها وقد
بكتاب مستحمل لبعض العلما سماه

تحفة الاكياس في تحسين الظن في الناس

وهو كتاب يشتمل على مادة غنا للعالم وللجاهل عنه

رسالة كشف الرعاع لمحمد بن الشيخ ابن حجر الهيتمي

144 ويؤيد هذا التفصيل الذي ذكرناه السؤال والجواب الصادرة من العلامة المرحوم شيخ الاسلام عبد الرحمن افندي العمادي مفتي السادة الحنفيه بدمشق المحميه سابقا رحمه الله تعالى فانه سئل عن حكم السماع بالالات فاجاب بما صورته

146 الحمد لله قد حرمه من لا يتعرض عليه لصدق مقاله واباحه من لا ينكر عليه لقوة حاله فمن وجد في قلبه شيا من نور المعرفه فليتقدم والا فالوقوف عند ما حدّه الشرع الشريف اسلم والله اعلم

وكذلك اجاب بهذا الجواب ايضا العلامة شيخ الاسلام الشيخ خير الدين الرملي الحنفي رحمه الله تعالى كما هو مذكور في كتابه الفتاوى الخيرية في فقه الحنفيه فانظر لهذين الفقيهين العالمين العاملين الورعين المطلعين على فروع الفقه واصوله الواقفين على مقصود الشريعة ومبنى احكامها مع وجودها في زمان اخير لا يكاد يوجد فيه الواحد من اهل الانصاف من علما الشريعة اصحاب الظنون الحسنة باتة محمد صلحي حين اجابا في هذه المسئلة بالتفصيل ولم يطلقا في الجواب كاطلاق غيرهما من اكثر المعاصرين لهما من جهلة المنتقة القاصرين لان الاطلاق في موضع التفصيل خطاء وقال وغاية استدلال القاصرين على اطلاقهم الحرمة في ذلك بمثل الرسالة التي صنفها الشيخ ابن حجر الهيتمي من الشافعيين التي سماها كف الرعاع وذكر فيها احاديث واخبارا مفيدة بذكر الملاهي والخمر والقينات وبعضها غير مقيدة بذلك لكن يراد بها ذلك ثم ذكر اقاويل العلما في ذلك من قال بالحل ومن قال بالحرمة ومن فصل اخلاصتها وزبدتها التفصيل ولكن الجاهلون لا يفهمون ولو تاملوا اسمها الذي سماها به رحمه الله تعالى لكفاهم فانه سماها كف الرعاع لان السماع لا يحرم الا على الرعاع من الناس وهم الجاهلون الخبيثون القاصرون وليس اهل الدنيا عنده رحمه الله تعالى كلهم رعاعا حتى يكون مراده اطلاق الحرمة في حقهم كلهم

1. folgendes ist gegen die „Tashrim ze" 28. Kapitel

Col. Ref. no. 148.

بالدفوف عند قدوم رسول الله صلعم وقولهم شعرا
طلع البدر علينا من ثنيات (؟) الوداع - وجب الشكر علينا ما دعى لله داع
فاباح صلعم ذلك لاظهار السرور لقدومه ومن
ذلك ما اخرجه البخاري ومسلم رضي الله عنهما
عن عروة عن عائشه رضي الله عنها ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان
في ايام منى يدفقان ويضربان والنبي صلعم
متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف رسول
الله صلعم عن وجهه الكريم وقال دعهما يا
ابا بكر فانها ايام عيد وفي حديث اخر قالت
عائشه رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلعم
وعندي جاريتان تغنيان بغنا بعاث فاضطجع
على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني
وقال مزمار الشيطان عند رسول الله صلعم وقال رسول الله صلعم
دعهما فلما غفل غمزتها فخرجتا وكان يوم
عيد يلعب فيه السودان بالدرق والحراب
فاما سالت رسول الله صلعم واما قال تشتهي
تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه وخدي
على خده ويقول دونكم يا بني ارفده حتى اذا
ملت قال حسبك فقلت نعم قال فاذهبي فهذه
الاحاديث نص صريح في الصحيح على ان الغنا
واللعب ليس بحرام ويدل على كثير من الزجر
منها اللعب واباحة ذلك في المسجد
ووقوفه مع عائشه رضي الله عنها حتى ملت مع
صغر سنها وانكاره على ابي بكر رضه

15 a

ولا قائل بتحريم الصوت الطيب المطرب من حيث هو صوت
الا ما جاء به الشرع المطهر في تحريم سماعه كالاوتار
واللاهي فانظر عطفه اللاهي على الاوتار تجده اراد
الاوتار الملهية قال واما الصوت الطيب بالشعر
الموزون المفهوم فقد صحت الاخبار وتواترت الاثار
بانشاد الشعر بالاصوات الطيبه بين يدي الرسول
صلعم فكان يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم
عليه يفاخر عن رسول الله صلعم ورسول الله صلعم
يقول ان الله تعالى يؤيد حسان بروح القدس ما نافح
وفاخر عن رسول الله صلعم وقالت عايشه رضي الله
عنها كان اصحاب رسول الله صلعم يتناشدون الشعر
وهو يتبسم ولما انشده النابغه شعره وكان من
نشاده لرسول الله صلعم مائة بيت من قول اميه
بن ابي الصلت وعن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلعم انه كان يحدي له في السفر وان
الحبشه كان يحدو للنساء والبراء بن عازب كان يحدو
للرجال فقال النبي صلعم يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير
فلا يجوز ان يكون الصوت الطيب بالشعر الموزون
والمعنى المفهوم حراما اذا الاصوات الطيبة غير
منكرة ولا مخبثه بدليل هذا وقد ثبت ذلك بالنص
والقياس واما الضرب بالدفوف والزمر فقد جاءت
الرخصة في اباحته للفرح والسرور في ايام الاعياد
والعرس وقدوم الغائب والوليمة (؟) والعقيقة وقد
ثبت جواز ذلك بالنص فمن ذلك انشادهم وضربهم

ومنعهم عن انتهار الجاريتين وكان يقرع سمعه صلعم
صوت الدف وصوت الجاريتين ، واما صوت
الشبابة فاحتج اهل التحريم بحديث نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما حين وضع صلعم اصبعه
في اذنيه وقد سمع زمارة راع وعدل عن الطريق
ولم يزل يقول يا نافع اتسمع حتى قلت لا
فاخرج اصبعه من اذنه وقال هكذا رايت رسول
الله صلعم صنع فهذا ليس فيه دلالة على التحريم
بل فيه دليل قوي على اباحة الشبابة بدليل
انه لم يامر نافع بسد اذنيه ولم ينكر على الراعي
فعله وحاشاه صلعم ان يمر بمنكر ولم ينكره
او بباطل ولم يبطله اذ لم يعرف الحلال
والحرام الا من جهته ولو كان حراما لاخبر اصحابه
واما سد اذنيه صلعم فيحتمل معنيين احدهما
انه كان سالكا اتم الاحوال وافضلها ونحن
نقول ان الاولى تركه في اكثر الاحوال بل اكثر
مباحات الدنيا الاولى تركها والثاني انه صلعم لا
يخلو قلبه من ذكر وفكر وحال مع الله تعالى واشتغاله
به فلعله كان في حالة تشغله زمارة الراعي
عن تلك الحالة لتاثيرها في القلب كما انه خلع
ثوب ابي جهم بعد الفراغ من الصلاة لانه كان
عليه اعلام شغلته عن حالته ووقته ولا
نقول فلا نقول ان ذلك يدل على تحريم اعلام
الثوب بل انه استشعر انه شغلت قلبه
فخلعها وكذلك سد اذنيه واما احتجاجهم

بقول ابن مسعود رضي الله عنه الغنا ينبت
النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل ويقول
الفضيل رضي الله عنه الغناء رقية الزنا ويقول
صلعم ما رفع احد صوته بغناء الا بعث الله
شيطانين على منكبين يضربان عقبهما على
صدره حتى يمسك وقول عثمان رضي الله
عنه منذ اسلمت ما تغنيت وما تمنيت
ولا لمست ذكري بيميني منذ بايعت رسول
الله صلعم وبقوله عم اول من ناح واول
من تغنى ابليس لعنه الله تعالى وقول عايشه
رضي الله عنها ان الله تعالى حرم ~~الخنيه~~ القينة
وبيعها وثمنها وتعليمها وبقوله تعالى افمن
هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون
وانتم سامدون وقال ابن عباس هو الغناء
بلغة حمير فيلزم من هذا اذا قلنا بتحريم ان
يحرم الضحك ايضا والبكا قياسا وتحرم محادثة
عثمان رضي الله عنه مس الذكر باليمين قياسا
ايضا ويلزم من هذه الاحاديث كلها اذا
قلنا باطلاق التحريم فيها ان يكون فعل رسول
الله صلعم فعل حراما وامر حرام ورضى حرام
ومن ظن ذلك بنبيه (بنبيئه) فقد
كفر وقد ثبتت النصوص بالغنا في بيته
وضرب الدف في حضرته ورقص الحبوش في
مسجده وانشاد الشعر بالاصوات الطيبة بين يديه

16

Cod. Reg. 148.
II 4
Sufi 1

فلا يجوز ان نقول بتحريم الغنا واستماعه على الاطلاق
ولا باباحته على الاطلاق بل تختلف ذلك باختلاف
الاحوال والاشخاص وارباب الرياء والاخلاص

سماع Hammâle فنقول ان السماع ينقسم الى ثلاثة اقسام
منه ما هو حرام محض وهو لاكثر الناس من الشباب
ومن غلبت عليهم شهواتهم ولذاتهم وملكهم حب
الدنيا وتكدرت بواطنهم وفسدت مقاصدهم
ولا يحرك السماع منهم الا ما هو الغالب عليهم
وعلى قلوبهم من الصفات المذمومة لا سيما في
زماننا هذا وتكدر احوالنا وفساد اعمالنا
والقسم منه مباح وهو لمن لا حظ له منه
الا التذاذ بالصوت الحسن واستدعا السرور
والفرح ويتذكر به غائبا او ميتا فيستبشر به
حزنه ويستريح بما يهيجه والقسم الثالث
منه مندوب وهو لمن غلب عليه حب الله
تعا والشوق اليه فلا يحرك السماع منه الا
الصفات المحمودة وتضاعف الشوق الى الله تعا
واستدعا الاحوال والشريفة والمقامات العلية
والكرامات السنية والمواهب الالهية فمن
ظهر له ذلك فهو مندوب له مباح انتهى
وهذا القسم الثالث هو سماع الصوفية اهل الصدق
والاخلاص في كل زمان وهم موجودون الى يوم
القيامة حفظهم الله تعا في اعمالهم واحوالهم
وان تشبهت بهم في الزي والهيئات اقوام كاذبون
خارجون من طريقهم هم شين عليهم كما اشتبهت

بالفقها الكاملين العالمين والعاملين اقوام قاصرون جاهلون في زيهم وكلامهم
وهم عليهم شين وكما ان ذلك لا يطعن في مقام الفقها حتى يوجب
انتقاصهم من بين المومنين العلماء لا يطعن ذلك ايضا في
مقام الصوفيه فيوجب انتقاصهم من بين المومنين ولم
تزل كل طائفة من طبقات الناس ارباب المناصب الدينية
والدنيوية كالائمة والمؤذنين والخطبا والقضاة والامرا
والسلاطين والوزرا فيهم الصالحون والفاسدون واهل
الكمال واهل النقصان من اول الزمان الى يوم القيامة واذا
ذم نوع من ذلك فانما المراد ذم الفاسدين من ذلك
النوع واهل النقصان منه فقط كما انه اذا مدح نوع
فالمراد الصالحون منه فقط اذا علمت هذا ظهر لك ان
ما ذكره الفقها من ~~الكلام~~ الكلام في المتصوفه وتقبيح
اعمالهم اهل الفساد منهم لا مطلق بدليل القرائن
الواقعة في عباداتهم عند الرد عليهم وذلك كقول الشيخ
العيني الحنفي رحمه في شرح الكنز عند قول صاحب
الكنز في كتاب الكراهية وكره كل لهو فقال لقوله ع كل
لعب ابن ادم حرام الا ثلاثة ملاعبة الرجل اهله
وتاديبه لفرسه ومناضلته لقوسه وهذا نص
صريح في تحريم الرقص الذي تسميه المتصوفه الوقت
والسماع الطيب وانما هو سماع فيه انواع الفسق وانواع
العذاب في الاخرة انتهى كلامه فافهم مراده ولا تطلق
انت في ذلك وانظر الى قوله المتصوفه ولم يقل الصوفيه
ولا تحكم انت بذلك على كل طائفه وجدتهم كذلك
يعملون الوقت والسماع الطيب انهم فاسدون قاصرون
وما هم فيه فسق وهو حرام لانك لا تعلم المفسد
منهم والمصلح والله يعلم المفسد من المصلح وقال
ايضا في شرح الكنز من كتاب الشهادات قال
لو كان الغنا لاسماع نفسه حتى يزيل الوحشه عن نفسه

16

Gw Ref. 148.

الفقها المتاخرين قال سيدى عبد الغنى قدس
سره فى كتابه † ولما رايته فى رسالته المذكورة
يطعن فى حق محمد بن طاهر وابن حزم لم انقل
عنهما فى رسالتى هذه شيا لئلا يكون مطعنا
للجهله وله مع ابن طاهر وابن حزم موقف
بين يدى الله تع يوم القيامة والذى فى
رسالة الحديدى احمه الله تع قوله وقد
روى الغناء ~~والسماع~~ وسماعه عن جماعة
من الصحابه ومن التابعين رضى الله عنهم
اجمعين فنذكر ذلك مجملا فنقول روى ذلك
عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان
وابى عبيدة ابن الجراح وسعيد بن ابى
وقاص وابى مسعد عقبه بن عمر والانصارى
وبلال وعبد الدين الارقم واسامة بن زيد وعبد
الرحمة بن عوف وحمزة بن عبد المطلب
وعبد الدين عمر والزابن (؟) مالك وقرظة
بن كعب ومعاوية ابن ابى سفيان وخوات
بن جبر ورباح بن المعترف والنعمان بن بشير
وحسان ابن ثابت والمغيره بن شعبه
رضى الله عنهم اجمعين ومن التابعين
سعيد بن المسيب وعبد الله بن محمد بن ابى
عتيق وعبد الرحمان بن حسان الخ...

ايضاح الدلالة †

من غير ان يسمع غيره ولا باس به ولا يسقط عدالته فى
الصحيح وان انشد شعرا فيه وعظ وحكمة فهو جائز
بلا تفاوق وان كان فيه ذكر امراة معينة فان كانت ميتة
او كان فيه ذكر امراة غير معينه فلا باس به وان كانت
كانت معينة وهى حية يكره ومن المشايخ من اجاز
الغناء فى العرس الا ترى انه لا باس بضرب الدف
فيه اعلانا للنكاح ومنهم من قال اذا كان يتغنى
ليستفيد به نظم الفرائد ويضربه فصيح اللسان
لا باس به ومنهم من قال كرهة مطلقا ومنهم
من اباحه مطلقا انتهى وللعلامة الشيخ العارف
شهاب الدين الحويرى رحمه الله تع كتاب صنفه
فى السماع وقد عارضه الشيخ ابن حجر الهيثمى
فى كتابه كف الرعاع وانكر ما نقله فى ذلك
عن الصحابه والتابعين واستعده ثم صرح
بعده بصحة ذلك عن عمر رضى الله عنه ونقل
عن ابى طالب المكى قوله من انكر السماع فقد
انكر على † سبعين صديقا ثم قال واراد
بالسبعين الكثرة ثم نقل عن السهروردى انه
قال هذا المنكر للسماع ما جاهل بالسنن واما جاهل
بالطبع لاذوقا ثم ناقض ذلك فلما رائن كلامه
فى تلك الرسالة مضطربا نقلت ما وجدت فى رسالة
الحديدى رحمه لانى وجدت الامام الشعرانى
رحمه ذكر الحديدى فى طباقته الكبرى واثنى
عليه رحمهما الله تع فعلمت ان رد ابن حجر
متعصب(؟) من غير تحقيق كما هو عادة غالب

حديدى
Lit.

17 a

Malikitische Theorie

واما تفصيل ذلك من الائمة فيقول واما الامام
مالك رضى الله عنه فقد روى عنه ابراهيم بن
سعيد الزهرى المتقدم ذكره فى قصة
المشهورة ذكرها الخطيب الحافظ ابوبكر
البغدادى فى تاريخ بغداد وحكى ابو الفرج
الاصفهانى فى كتابه الاغانى وابن حمدون
صاحب التذكرة انه سمع من يغنى شيا على
غير الصواب فاخرج راسه من كوة وردّه
الى الصواب فساله ذلك الشخص ليعيده
فقال حتى تقول اخذته عن مالك بن انس
وصرح ابن الفرس من المالكية انه يجوز للرجل
سماع جاريته واما الامام الشافعى رحمه الله تعا

Schafitische

فقال الغزالى ليس تحريم الغنا من مذهبه
وتتبعت عدة كثيرة من المصنفات
فلم ار له نصا بتحريمه وطالعت جملة من
الام والرسالة وتصانيف متقدمى الاصحاب
ومتوسطيهم ومتاخريهم فلم تلك احد عنه التحريم
بل حكى عنه الاستاذ ابومنصور البغدادى ان
مذهبه اباحة السماع بالقول والالحان اذا سمعه
من رجل او جارية او امراة يحل له النظر
اليها فى داره او دار صديقه ولم يسمعه على
قارعة الطريق ولم يقترن سماعه شئ من
المنكر ولم يضيع الصلاة عن وقتها ولم يضيع

شهادة لزمه # اداؤها وروى الاستاذ عن يونس
بن عبد الاعلى ان الشافعى رحمه الله تعالى
استصحبه الى مجلس فغنى فيه قال فلما فرغت
قال هل ~~استعملت~~ انبسطت فقلت لا فقال
ان صدقت فما لك حسّ صحيح وقال الاستاذ
ابو منصور ان الشافعى رحمه الله تعالى نصّ
فى بعض كتبه على ان الذى يحرم من الغنا ما
يغنى به القوال والقينة على جعل مشروط
لا يغنى الا به واما قول الشافعى رحمه فى ادب
القضا الغنا لهو مكروه يشبه الباطل
فيجوز ان يريد بقوله مكروه ان ترجمه
اولى والمكروه يطلق بالاشتراك على المحظور
~~والمنهى~~ والمنهى عنه نهى تنزيه وعلى ترك الاولى
وقوله يشبه الباطل قال الغزالى رحمه لا
دليل فيه بل لو قال انه باطل لم يدل لان
الباطل ما لا فائدة فيه والمباح لا فائدة
فيه قال وتحتمل ما ورد عن الشافعى
رحمه من هذه الالفاظ ما فيه تغليظ على
الغنا والمقترن به محشر او # منكر فيكون
التحريم لعارض لا لمعنى فى الغنا وفى الجملة
فقد صح من قوله وفعله ما هو صريح فى
الاباحة وليس له نص فى التحريم واما ابو

Hanife

حنيفة رحمه فحكى ابو قتيبة عنه انه كان
له جار وكان فى كل ليلة يغنى ويقول

فان الكلام فى التحريم والاباحة للغنا نفسه لا
ما يقترن به وكون الشعر الذى يقترن به ما لا
يجوز ليس موضع النزاع فان تحريمه لعارض

واما الامام القشيرى رحه فقد ذكر فى رسالته
المشهورة فى اول باب السماع قال الله تعا فبشر
عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
قال الاستاذ ابو القاسم الجنيد رضى الله عنه اللام فى
قوله القول تقتضى التعميم والاستغراق
والدليل عليه انه مدحهم باتباع الحسن وقال
تعا فى روخته يحبرون جاء فى التفسير
انه السماع وقد روى ان رجلا انشد بين
يدى رسول الله صلعم فقال شعرا

اقبلت فلاحظتها * عارضان كالسبج * ادبرت فقلت لها * والفواد فى دجج
فقال صلعم لا وقد سئل الجنيد رضه ما بال
الانسان يكون هاديا فاذا سمع السماع اضطرب
فقال ان الله سبحانه خاطب الذر فى الميثاق بقوله
الست بربكم واستفوغت عذوبة سماع الكلام الارواح
فاذا سمعوا السماع حركهم ذكر ذلك وحكى عن
بعض المشائخ انه قال * رايت ابا العباس الخضر
وقلت له ما تقول فى السماع الذى اختلف فيه
اصحابنا فقال هو الصفاء الزلال الذى لا

شعرا

اضاعوفى واى فتى اضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغرى
وكان يستمع اليه وانه فقد صوته فسال عنه فقيل
له انه وجد وحبس فى سجن عيسى الامير فلبس
عمامته وتوجه الى الامير وتحدث معه فقال لا
اعرف اسمه فقال ابو حنيفه رضه اسمه عمرو
فقال الامير اطلقوا كل من كان اسمه عمرو
فاطلق الرجل فلما خرج قال له ابو حنيفه رحه
اخذناك يا فتى قال بل حفظت فتضمن
هذه الحكاية انه كان يستمع اليه ولم ينهه عن
الغنا فدل على اباحته عنده فان استماعه
كل ليلة مع ورعه وزهده لا ينبغى ان يحمل
الا على الاباحة وما ورد عنه بخلافه تحمل على
الغنا المقترن بشر من الفحش جمعا بين
القول والفعل واما الامام احمد رضى الله عنه
فقال ابو الوفا ابن عقيل فى كتابه المسمى
بالفصول حكيت الرواية عن احمد انه سمع
الغنا عند ابنه صالح وقال شارح المقنع روى
عن احمد انه سمع قوالا فلم ينكره فقال له
ابنه يا أبت كنت تكرهه فقال قيل انهم
يستحلون المنكر معه فى قول ابن الجوزى انه
تحمل قوله وفعله على ما كان يغنى به فى
زمنه من القصائد الزهديات كلام عجيب

تثبت فيه الا اقلام العلماء رضى الله عنهم وحكى
عن عمشاد الدينورى رضى الله عنه انه قال رائت
رسول الله صلعم فى النوم فقلت له يا حبيبى يا
رسول الله هل تنكر من حذا السماع شيئا فقال
ما انكر منه شيا ولكن قل لهم يفتتحون قبله
بالقران وتختمون بعده بالقران قلت يا رسول
الله انهم يؤذونني فقال غم احتملهم يا ابا على
وكان عمشاد رضه يفتخر بهذه الكلمة ويقول
كنانى رسول الله صلعم بهذه الكلمة وروى طاهر
بن بلبل الهمدانى الوراق وكان من اهل العلم
والفضل قال كنت معتكفا بجامع جدّه على البحر
فرايت طائفة يقولون فى جانب منه قولا
ويستحسنون فانكرت ذلك بقلبى وقلت فى بين
من بيوت الله تعالى يقولون الشعر فرائت رسول الله
صلعم فى تلك الليلة فى منامى وهو جالس فى تلك
الناحية والى جانبه ابو بكر الصديق رضى الله عنه
واذا ابو بكر رضى الله عنه يقول شيا من القول
والنبى صلعم يسمع منه ويضع يده على صدره
كالواجد بذلك قال فقلت فى نفسى ما كان
لى ان انكر على اولئك القوم الذين كانوا
يسمعون وهذا رسول الله صلعم وابو بكر الصديق
الى جانبه يقول فالتفت رسول الله صلعم وقال 18ب
هذا حق يحق او قال من حق شك من الراوى
فى ذلك انتهى ملخصا من كتاب سيدى عبد
الغنى النابلسى المسمى بايضاح الدلالات الخ

Musica

H. Ch. VI 267: اتفق الجمهور على ان واضع هذا
الفن اولا فيثاغورس من تلاميذ سليمان عليه السلام
وراى فى المنام ثلث ايام متوالية ان شخصا يقول فيه
واذهب الى ساحل البحر الفلانى وحصل عليا غريبا فذهب
من غد محل من الليالى اليه فلم ير احدا فيه علم انها
ليست مما يوجد حرفة تفكر وكان هناك جمع من
الحدادين يضربون المطارق على التناسب فتأمل ثم
رجع وقصد انواع بيت الاحوان ولما حصل له ما
قصد بتفكر كثير وفيض منع آلة وشد عليه
اوتارا وانشد شعرا فى التوحيد وترغيب الخلق على
الامور الاخرة فاعرض بذلك كثيرا من الخلائق على
الدنيا وصارت تلك الآلة معززة بين الحكماء
وبعد مدة قليلة صار حكيما محققا بالخافى

Ch. Hyperion ar. Opera universa hic ex Musica ejus.
Bibliopolae hoc ex Ord. Organum? in universum
nunc Kardelyn Jos. Ioannis Antonii!

Ex Musica ejus:

وكان غرضهم من استخراج قواعد هذا الفن تأييد الارواح
والنفوس الناطقة الى عالم القدس والتجرد الصرف
والطرب فان النفس قد يظهر فيها بالاشياء واسطة
حسن التاليف وتناسب النغمات بسط فتتذكر صاحبة
النفوس العالية ومجاورة العالم العلوى وتسمع
نداء ارجعى ايتها النفس الفريقة فى الاجسام المدلهمة
فى فجور الطبع الى العقول الروحانية والذخائر

BEIDHAWII

COMMENTARIUS IN CORANUM

EX CODD. PARISIENSIBUS DRESDENSIBUS ET LIPSIENSIBUS

EDIDIT

INDICIBUSQUE INSTRUXIT

H. O. FLEISCHER

DR. THEOL. ET PHILOS. ET LL. OO. P. O. LIPS.

Musikalische Literatur

F. Salvador Daniel La Musique arabe, ses rapports avec la musique grecque et le chant grégorien 8°. Alger 1863.
ausführlich von Barbier de Meynard. Journ. asiat. 1865 I 558 ff.

Tanchum zu Lichl. Kasbücher p. 52.

„Gesetze des heil. Gregoriusses, wie sie derselbe aus dem Munde der allerfrömmsten Königin (der Hermeiten) Theonas, zusammengestellt hat" bei Hammer Zs. I 6 ff: „Das Lesen in Frühmessbücher, Spätmessbücher und gewöhnlichen Bücher welches (sub. während der Frauenzeit wie bei. arbeitspricht) passen wo Mönche und Frauen, Jungfrauen als Mädchen, denen wie Bilder welche in den Tagen unserer Schwachheit wie unseren Bräuche von Nichtwissen. In Kammer von eine besonderen Zahl und Kammerzeit bezeichnen wie Cassenschlüssel, Tauschmittel, Spätmessbücher und Zeugen, welcher Mönche und Frauen, welcher Jungfrauen und Mädchen. Alle wollen Frauen in gottes Furcht sein. Wer sie verletzen will, der zeige seine Feindschaft. Aber in Kirchen muss man sich Wissenschaft nehmen. Die Gesetze des Tanchum wie in Kammer Bücher geschrieben sind (sind die Most Most, aber gewöhnlich Gesetze, Kammer die nicht, sondern sie in Büchern beschrieben sind".

FASCICULUS II.

LIPSIAE, MDCCCXLV

SUMTIBUS FRIDERICI CHRISTIANI GUILIELMI VOGELII.

TYPIS GUIL. VOGELII, FILII.